المقدمة

لعل من المفيد الإشارة هنا إلى أن موضوع **الأزمة ومحنة الآخر** بات الشغل الشاغل لكل من المهتمين والباحثين في شئون الفرد والمجتمع؛ ولأنه كذلك فقد ركز في هذا الكتاب على الآثار النفسية المترتبة على الأزمة، وكذلك الآخر الذي لا يمكن التخلص منه أو الهروب من مواجهته، وعلى حد تعبير الشاعر العربي:

ومن نكدِ الدنيا على الحرِّ أن يجدَ عدوًّا من صداقتِهِ بدُّ

لقد قسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

فالقسم الأول؛ تناول فيه المؤلف مفهوم الخطاب والأزمة ثم الجمع بينهما في صيغة مفهوم واحد، وبعد ذلك انتقل إلى تفسير الأزمة من وجهة نظر النظريات النفسية، ثم اختتم موضوع الأزمة بذكر أسبابها، كذلك تناول المؤلف في هذا القسم **مصطلح الآخر**، مركزا على تحديده؛ بهدف إزالة الغموض أو الالتباس الذي أخذ يرافقه.

وفي القسم الثاني؛ تابع المؤلف الآثار النفسية المترتبة على الأزمة.

وأما القسم الثالث؛ من الكتاب فقد تناول فيه المؤلف الآخر بأصنافه المختلفة من حيث كونه مؤسسة تربوية، ووسيلة اتصال، وقناة وافدة من الفضاء، وكونه قوة ثقافية عالمية مهيمنة تحاول أن تشيع نمط حياتها وثقافتها بين صفوف الجماعات البشرية المختلفة.

أخيرًا نقول: إن الخطاب الوارد في القسمين الثاني والثالث من هذا الكتاب كان نتاجًا لعدد من الدراسات الميدانية والنظرية التي أجراها المؤلف؛ فلقد نشر بعضها في المجلات العراقية والعربية فضلًا عن المشاركة في القسم الآخر منها في عدد من المؤتمرات العلمية.